فالليالي أو انتشاؤه وآيته هي المواهب لم أشترها بزبيم

قوله أو نتيجة آيات النبي ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغت في ذكر بعضها
مع بعض وفق الحفاظ وأعظمها منها قوله متبجحا منه بفتح أي عجب
منه بعجيب قوله فالليالي أو يعني قال أيها السامع لحسن مديح النبي صلى الله عليه
وسلم في هذه القصيدة فالمعنى أو انتشاؤه أي بسابقته الرو بعد ومثله لا تشعيا تيسر
وانظر على مسابقته وأعلى معنا وانحلال بسيرة المحاسن هي المواهب أي والله
سبحانه الهمة الله إليها وبقيت هاهنا غير نهب ولا مشقة لم أسترح لها ربح
أي لم أخص لها مشتري قال أي لم يحتج أن أغرم لها ولا أن أتعب نفسي في تحصيلها فالشيء
وجد خالدا أي احتسابا وبحسنه أي الشيء لم تعلقه للعمل والتزيم جمع زيمة وهي
لا تشبل الفتجوفة يعني انشاؤنا الفوم نشاؤا وشوبتنوع شيئا إذا استفتقم

فلا تقل لما زالت جبرها بما يقال لفضل الله ذا ربح
لولا العناية ما كان الأمر فيه على حد السواء فذ ونطوقه بكم

قوله فلا تقل لما يعني لا تقل أيها الخاطب لما ذاقلنا الإيمان أو ملت
جبرها أي محسن مدائحه صلى الله عليه وسلم إذا يجب السؤال عن مثل هذا أو لا
يشاء العبد الصواب أو لا يتوفيق الله وتسديده وفضله وكرمه الذي يؤتيه
من يشاء فجعل يقال لفضل الله ذا ربح ما استجهافه ويكون معنى البيت
على ما يكون وحكى الزهري أنه تعطى الغنا كما أن يسأله عن سبب أخذه
جني العرائع وعلى ذلك النهي بأن قال فيما يقال لفضل الله ذا ربح أي ليس
في فضل الله ما يجب السؤال عنه ويكون التي قبلها إشارة بعث أو قال
الله قوله لولا العناية أي لولا تخصيص الله ويشاء بالعقل والعناية
والتوفيق لكان لا في الكلام يشار الناظر فيه أي في تحصيل المدح على حد السواء
وكان ذو نطوق كمن بكم أي وكان الذي يقدر على الكلام أبكم وهو الذي لا يقدر
على النطق دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا
على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
قوله دعني أي اتركني أيها السائل وصفي مع نعمه آيات أي
معجزات ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم فهو مثل ظهور نار القرى على حال أي
على جبل في ليل وكل لعشاء في احتياج إلى النار لا طالب فإذا رآها جاء يقصدها
لغوم قري يأتون عندها إذ ذكر له رغبة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أي رجع
عنها إذ فعسى وأيا ما فالدر يزداد حسنا وهو منتظم يعني أن الدار
١٦ يزداد حسنا وهو منتظم أي مجتمع وليس ينقص قدره وجماله وحسنه
وقيمته في حال كونه منثورا فالغير منتظم أي غير مجتمع في عقد ولا في لاحه
بل حسن جميل على كل حال وأشار بهذا إلى معجزاته صلى الله عليه وسلم
حسنة جميلة في حال نظمها وفي حال نثرها لأن نظمها يزيدها حسنا
عنه السمع وهي في ذلك كالجواهر فما تطاول آمال المديح إلى ما فيه
من كرم الأخلاق والشيم آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف
بالقدم قوله فما تطاول أي مستبعدا فيه يعني أن آمال أي
طمع المداحين إلى استيفاء ما فيه من كرم الأخلاق أي وحسن الحال والشيم
أي والصفات الجميلة فإنهم لا يقدرون على استيفائها لأنها لا تنتهي
والمتطاول هو كل واحد يريد أن يسبق لأخرين ويزيد عليه في مدحه صلى الله
عليه وسلم والآمال جمع أمل وهو الطمع والمديح اسم جنس وجميل بمعنى فاعل ومعناه
المادحين والشيم جمع شيمة وهي العلامات والطبيعات
قوله التي ما فيه أي التي ما في النبي صلى الله عليه وسلم قوله آيات
حق من الرحمن يعني ومن أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم آيات حق محدثة أي
منزلة عليه والجار [illegible] وعند الله تعالى نزل بها جبريل عليه السلام يعني
آيات القرآن المبين وصفها بالحدوث وأنها كلام الله القديم وهو
صفات وصفات ذاته وهو تعالى قديم لم يسبقه عدم وأسماؤه قديمة وصفاته